

سبحانه للعباد وحب الارض ما فيها للحرث والزرع وغير ذلك وسخر لكم ما في الارض
 جميعا ومن ذلك تسخير الجبال والمعادن جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال
 انكنا وجعل لكم سربيل نفثكم بهكم ومنه تسخير البحار وهو الذي سخر البحر لنا كلوا منه
 كما طر يا وتسخر جوارح حليته تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر وتبتغوا من فضله و
 لعلمكم تشكرون ومنه تسخير الفلك وسخر لكم الفلك ومنه تسخير الاشجار للفرس واخذ
 الثمار كلوا من الثمرات كلوا وارعوا العالم ومنه تسخير الدواب والانعام للركوب
 والرزية وحمل الاثقال انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فتم لها ما لكون وللدننا
 لهم فتمنهار كوجهم ومنها ياكلون ومنه تسخير السموات والبحار والانس والجن
 حرث لكم واوسطها تسخير لطبيعي وهو تسخير جنود القوى لسببانية وموضعها
 للتغذية والتمنيّة والتوليد والجدب والامساك والضم والرفع والتصوير والتشكيل و
 اعلاها تسخير النفساني وهو تسخير الحواس وهو على صنفين صنف من عالم الشهادة
 وصنف من عالم الغيب الاول فلا يستطيعون له خلافا ولا عليه مخرقا فاذا
 امر لعين بالانفتاح انفتحت واذا امر اللسان بالكلم وبنم الحكم يتكلم واذا امر
 الرجل بالتحرك تحركت وكذا اسائر الاعضاء الظاهرة واما الثاني فكل ذلك الا
 ان لوهم له شيطنة بحسب الفطرة يقبل اغواء الشيطان فيعارض لعقل في
 مقاصده البرانية الايمانية فيحتاج الى تانيد جديد اخروي من جانب الله
 ليقره وغلب عليه وسيطر وظلمته والاعلى من الاعلى تسخير لعقل وهو عبارة عن

تسخير العقول الطولية والعرضية للطباع والقوى الجسمانية السماوية والارضية
ومنه تسخير الكذالى الذى حسرى فيه كلامنا وسره ما اثرنا اليه مرارا وانما تسخير
الحقيقى فهو عبارة عن تسخير الله المعانى العقلية الالهية للكامل من الانسان
وجعله بقوته الباطنية اياها صور ارواحنا وامثلة غيبية موجودة فى عالم
العقل والمثالى ونقل الاشياء من عالم الشهادة الى عالم الغيب بتزاعه
الجبريات قبضة الارواح من مواد الاجسام والاشباح بايد الله من اسمه
القابض راجعا من عالم الدنيا الى الآخرة منقلبا من حالة التفرقة الى حالة الجمع
هذا اصطلاح لتسخير حقيقى على الاطلاق فهو عبارة عن تسخير الصور الجسمانية والحسنة
والعقلانية وشاعرا وداركها ومحالها وموضوعاتها ومبادئها فى عالمى الملكوت
والملكوت لارادته ومشيئته تعالى شأنه نعمه روحانية ان من لطائف
الارزاق المعنوية للطفل الصغير ان الله قد جبل نفسه قابلا لما اثر من النعمات المعنوية
وهي تقيدته تقوية الروح وجوده لصحة والنوم لطبعي وحصول الفرح ووقوع الاذى
وتقليل نكايه الامراض بل لازالة بعض منها او اكثر بما قال بعض فضلا شرح
القانون بعبارة انه من الواجب ان يلزم لطفل شين تايعين اليه تقوية مزاجه
احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقى والتسكين تهتمز به انفسهم ويرون عنه
الكدورة والكآته والغضب ذلك لان النفس طالبة للنيسة الوجدانية لمفسرة بان
الحاصلة من ابتلاء امور متناسبة للموسيقى تاثيرات عجيبة فى النفس وفى البدن

فى نظام العلم والعلوم وانما تسخير

بوساطتها يعالج بها كثير من الامراض خصوصا النفسانية وغفل عن كثير من الآلام
 وينشط بها نفس تريح من الموديات ينام واكثر تنويمه اذ لم يكن بين التحريك
 لتلحين مناصرة وقيد التلحين بقوله الذي جرت به العادة لتنويم الاطفال وهي التغم
 الملائمة التي لا يستعمل فيها النقر والضرب كثيرا فانها يوثران في الايقاظ اكثر من
 التنويم ولما كان تأثير التحريك والتلحين فيهم مختلفا في الشدة وضعف لدرجة
 والبطون ينام بعضهم بتلحين وتلحين وغفل من الآلام ويستعمل في بعضهم
 آثار السرور والراحة وبعضهم يحتاج الى استعمال كثير منها قال وبمقدار قبوله لذئب
 يوقف على تهنية للرياضة والموسيقى احد هما وهو بعبارة الرياضة والاخرى الموت
 بنفسه انتهى المحضاب الحيوانات الضارية مثل الحيات مما شاهد تأثير الموسيقى
 في نفوسها اذا اخذني اسرع الخروج من المكان البعيدة العميقة في بطون الارض
 والجدران سكرانا رقصانا من شدة لفرح السرور على لثغات الموسيقى مما
 لا يشك في عظيم اثر تلك اللغات فيها وعلى الشيخ الرئيس في طبعي الشفا بان قد عاين
 السمك تنجو الغنا وقرت مجلدة ما دام الغنا هناك فاذا انقطعت اللغات الموت
 نفرت واذا اعيدت عادت وروما توفرت العناية الرياضية لتربية الاطفال
 الصغار جعلت طبائع الالهات مائلا الى تعنى للاطفال في سائر الاقاليم كسيرة
 الاثر بتكبير الفواعل والقوائل فذاك العزم من الاسباب اللطيفة بحقيقة لسماء
 والاغذية الروحانية لتربية الاطفال في حورهن كما في الصحيفة الكاملة من قوله صلوات

عليه وسبل لكل روح منهم قوتاً معلوماً مقسوماً من رزقه وتحديد القوت بقسميه
قد وضع آقا من القانون وكذا قوله عليه السلام وغذانا بطيبات الرزق فانهم
واذن فالقطرة الانسانية قد خمرت بالذوق الموسيقي وكل ذوق جبل عليه
أنفس الناطقة من بسب القطرة لا يحرمه شرع الشريف الا ان يخيل بالنظام الطبيعي
الشخصي والنظام الكلي التمدني المدني والا لازم لعيبث في فعل الله سبحانه وهو
محال فلهذا البرهان التامم ييل راني الى حلة الموسيقي من حيث هو هو انما يلحقه
الحكمة بالعوارض الخارجية كنيات الفجور وسباب الهمودادوات الفسق و
اطلاق القوة الشهوانية ثم قد يطهر نفع هذا المعنى في جلب نفوس الاطفال
الى عقائد الملة اذا استمر اياما في الاشعار الخفيفة البحر فاذا ارتسخت العقائد
الملية في نفوس الاطفال على هذا الوجه صعب على العلماء والحكام قطعها اذا
نشأت على الاباطيل بل يعسر على رجال المعتدين ايضاً الرجوع عنها لانها قد
اشدت في البدو على غير العلوم لتفصيده واسبل الاستدلال والتسهيل
العدول عنها اذا عقلوا الدلائل على خلافها وهذا هو السر في بقا الدنيا على
العقائد الملية القديمة الباطلة وعدم تأثير البراهين القاطعة فيهم على خلافها
كسأله تقيت في النصارى وهم حكما الدنيا في زماننا الا ماشاء الله ولا حول
حول ولا قوة الا بالله اعلى اعظم الحكيم واذا انتهت بنا الكلام الى هذا المقام
فلا بأس ان نشير الى بعض الرزق النفساني الاخر للطفل الصغير قائل الازرق

منه السارة لانه يرسم في قوة الخيال مسته في مرتبة لعقل الهيولاني بعض الصور
الضعيفة المعجبة لمفرقة له فيضحك الصبي قال الشيخ الرئيس في طبيعيات الشفائر
يضحك الصبي بعد اربعين يوما وذلك اول ما يفعل لنفسه الناطقة في بدو الاول
ما يفعل عنهما من فرسج ويرى المنامات بعد شهرين فيما يظن ونسبها انتهى

عقدة وحل

ثم ههنا اشكال وهو ان الصبي هل هو اول ما يتفخ فيه روح الحس والحركة تقيظان
او نائم او هو كما لتسميات فاجاب عنه الشيخ الرئيس بانه ليس بتقيظان لان نائم
بل هو كما لمسه بت حيث قال في طبيعيات الشفائر انه ليس بتقيظان لانه متعطل الحواس
والآلات الحركية الارادية واليقظان تستعمل الحواس حتى ان من النيام ايضا من
يعرض له ان يبصر شيئا ويقوم ومشي الا ان ذلك لا يكون مع استكمال
ظهور من افعال النفس حتى يكون الحواس الاخرى متعطله وتكون الحركات
الآخرى الارادية متعذرة وانما هو احساس حركة مشوشان ومعداك فلا
يكون صاحبها يقظان بل بحيث يمكن ان نسبة حتى يعود في الحال الى حين
من ذلك فكيف حال من تعطل عليه الحواس اصلا وليس ايضا كالشجر فان الشجر
ليس فيه مبدأ احساس فمعي ان ينظر هل هو نائم فانه عسى ان لا يكون النوم
ممكن الا لمن شأنه ان يستيقظ فيشبه اينكون ذلك من حين نوم لمسه بت
فيكون طبيعيا الصبي يستدعي النوم حتى انه كما يتولد سكي ويكون ليحل فيه فاعلا

فعله حتى ان لصبي انما يضحك اول ضحكة في الاكثر و هو نائم مسته كلامه و هذا
 الجواب عندي غير مرضي و ذلك لان مراده باول ما يفتح ان كان ان يفتح
 فيه روح بحس و الحركة فمختار انه ليس فيسربنا ثم ولا تعيطان لانها يتواردان
 على من فيه حس و الحركة و لا وجود لهما في هذا الا ان بل هما يوجدان فيه بعد
 و ان اراد ما بعد ذلك لان فمختار انه تعيطان في بعض الاوقات و نائم في
 بعض خسر كما مثاله من الحيوانات و مستعمل للحواس في حالة اليقظة غاية الامرا
 الحواس و القوة الارادية و الحركة فيه ضعيفة جدا لا يظن ان يثارها لكن ترى فيه قوة
 القوي اللى ما بعده من المراتب يتضعف تلك القوي و قوتها متداحسة
 متفاوتة في الحيوانات كما لا يخفى ولكن لا يستلزم ذلك عدمها و تعطلها
 في حالة اليقظة ايضا و باجملة هكذا كلما تكثر الصور على المشاعر الباطنة و نظائرها
 الصبغانية يتدرج من القوة اللى لفعل حتى يخرج من مرتبة لعقل البهواني
 اللى لعقل بالملكية ثم انه اذا قوى اثر نفس الناطقة فيه على التدريج و تكاملت
 القوي الحسية الباطنية في آثارها و اخذت لعن الناطقة يتصرف في الصور
 الحاصلة في المشاعر الباطنية بالتأليف التفرقة و التمييز بين المشاركات
 و التخصصات فيما بينها قويت على سبب القضايا الاوليات و المفنومات الاول
 في مرتبة لعقل بالملكية و هذا النوع من الرزق الثاني هو اساس المعقولات الثابتة

لكن مفهوم الوجود العام و عدم الحصول و اشياء و امثالها

والاشارة وسائر النظريات والاستدلالات فهو نعمة جليلة قلما يحيط بها الانسان
 قدرها فانه لو لاه لم يتم للعلوم الطبيعية والرياضية والايمية قاعدة ولم يصح لها
 نظام واذن سبغى الانسان بخدوم الخط من الكمالات النفسانية وصير محسورا في
 زمراحيوانات والبهائم لطلب الغاية في الحلقه الانسانية تبه واما مبدء
 مساوي القضايا الاوليات خسرما الذي انتهى اليه التحليل الاوليات فهو
 قولنا لهنى والاثبات لا يجتمعان في شئ قال الشيخ الرئيس في الهيات الشفا
 واول كل الاقاول الصاوقه الذي ليسه غمتهى كل شئ في التحليل حتى انه يكون
 مقولا بالقوة او بالفعل في كل شئ من اوتيين به كما بناه في كتاب البرهان
 هو انه لا واسطه بين الايجاب والسلب انتهى لفظه وهذه القضية الاوليته قد بين
 في شدة الجلاء والوضوح الى حيث لا يمكن اقامة البرهان عليه والالزم المدو
 لان كل دليل يفيد بوجوده اثبات المطلوب الا لم يكن دليلا اصلا وبانتقائه
 على عدمه فهو في معنى ان السلب والايجاب لا يجتمعان وكذا اساس القضايا
 والتصديقات البديهية ونظريته يتفرع عليه واليه سخل فان العلم بان الموجود
 اما واجب او ممكن علم بان الموجود لا يخلو عن ثبوت الوجود ولا ثبوت او عن ثبوت
 الامكان لا ثبوت وهو تلك القضية الاوليته وكذا قولنا لكل عظم من الجوز
 فان معناه هو ان زياده لكل على حسره لما لم تكن معدومه فهي موجوده
 لا امتناع ارتفاع النقيضين وكذا قولنا الاشياء المساويه لشيء واحد متساويه مبنية على

تلك القضية وقد تخصصت في مادة وجود المساواة وعدمها فانه لما ثبت المساواة
 بين اشياء بمشاركة لشيء واحد في لطبيعية النوعية انتهى عدم المساواة بينهما فان
 طبيعتهما لما كانت واحدة فلو كانت غير متساوية لاختلفت طبيعتهما فيلزم اجتماع
 لقيضين وكذا قولنا لشيء الواحد لا يكون في مكانين او لو حصل في مكانين لما
 تميز عن حال الشئين الحاصلين في مكانين واذا لم تميز الواحد في وحدة عن اثنين
 وكان وجودا لثاني كعدمه فقد اجتمع في ذلك الثاني الوجود والعدم فثبت
 ان القيتين الاولييتين انما كانت ظاهرة بحقيقة لكونهما في قوة قولنا لشيء
 والا ثبات لا يرتفعان القضيتان الاخرتان انما كانت ظاهريتين لكونهما في
 قوة قولنا لشيء والا ثبات لا يجتمعان وكذا القياس في سائر القضايا البديهية
 ونظرة في زجوعها عند التحليل الى هذه القضية فظهر ان هذه القضية اول الاوائل
 في التصديقات جميعا فلذا كالتفقت الحكماء والعلماء على ان المنازع لما ثبتت
 المكاملة فالمنزاع فيها اما قاصر عن لظهور اجزائها واما معاند واما لانه استلبي الضعيف
 قوة الترجيح واول اذ تعارضت عنده الاقضية المنتجة لقيضها و علاج الاولين
 تفهيم سبب القضية لهم واما علاج الثاني ف ارشاد اليه شيخ الرئيس في الهيئات
 الشفا بانه ينبغي ان يكلف شروع النار والنار واللانار و احد وان يولم ضربا اذ
 الجمع واللا جمع و احد وان يمنع الطعام والشراب والاكل والشرب تركهما و احد
 فهذا المبدأ الذي بسببنا عنه هو اول مبادئ البرهان تنفع وعلى الفيلسوف ان

يزب عنه استه اكلامه و علاج الثالث حل شكوكه وان يؤمر بمطالعة الهندسات
 والحسابيات اولاً ثم بالحكام قواعد المنطق ثانياً ثم بانتقاله الى مبادئ الطبيعيات
 منها على التدرج الى ما فوق الطبيعية وبعد جميع يخوض في الالهيات الصرفة
 فالزرقي الاول للنفوس الطفولية والصبيانية حين خروجهما الى ساحة العقل
 بالملكه هو تصور مفهوم الوجود والعدم في التصورات تلك القضية في التصديقات
 ثم سائر الالويات على مراتبها فهي باجمعها ارزاق معنوية للاطفال ومصاحبه
 النفوس الى الكمال فهي وان كانت حقيرة في الانظار ولكنها من عظام نعم
 الالهية والفيوض الربانية لكونها ملاك لنظر ايات باسرها ومدار العلوم باجمعها

عه وقد صرح الشيخ الرئيس في رسالته النفس النسخي كتبها للنوح الساماني و وصلت الى تصديق
 هذه المقام بده يكون القضاء بالاولية من نفس الهى هذه الفظة الجوهري لعل على تجديها في الاطفال
 خاليا عن كل صورة عقلية ثم تجديها في العقول البديية من غير تعلم ولا تروية فلا يخيلو
 ان ان يكون حصولها فيه بحس والتجربة واما هي تكون بفيض الهى متصل به ولكن لا يجوز ان يكون
 حصول هذه الصورة العقلية الاولى بالتجربة اذا التجربة لا يفيد حكما ضروريا اذ لا يؤمن وجود
 شئ مخالف لحكم ما ادركته فان التجربة وان ارشاد ان كل حيوان اوركناه يحرك عند ارض
 فكله الا سفل فلم تفدنا حكما يقينيا ان جميع الحيوان هذا حاله ولو كان ذلك صحيحا لما جاز ان
 يوجد التسلسل يحرك فكله الاعلى عند مضغه فان ليس كل حكم وجدناه في اشياء بالادراك الحسى
 ناقذا في جميع ما ادركناه منها وما لم ندرك بل يمكن ان ما لم ندرك خلاف ما ادركناه فنقولنا
 ان الكل اعظم من حسنه ليس لان احسن كل جز وكل جز وكل كل هذا حاله اذ ذلك
 لا يؤمن ان يكون كل وجود خلاف هذا ذلك القول في امتناع اجتماع النقيضين على شئ

لان مسائل العلوم على اختلافها لا تكون بدبيسته ولا اعتمادا ولنظريات الالهيها
 فهي بذر العلوم والكمالات ولقطة سارية في بساط القضاء والمركبات فاقوم تشكرك
 ثم لا يذهب عن عليك ان الشئ لا يمكن ان يخرج من القوة الى الفعل بنفسه والا لكان
 الشئ الواحد جاعلا ومجوعا لنفسه والقوة فعلا وهو محال فان المعدوم لا يصير
 موجودا الا بوجود الفعل وبهم لا يتخزن الا بسجن غيره ولا يستير الا بمسير بالذات
 فنية لعقل الفعال الى العقل بالقوة كنية الشمس الى العين التي هي مبصرة
 بالقوة عند الظلمة لان البصر هو قوة استعدادية وهية ماني مادة وهو من قبل
 ان يصير مبصرة ومرئية بالقوة وليس في جوهر الباصرة التي في العين كفاية في
 ان يصير مبصرة بالفعل ولا في جواهر الالوان كفاية في ان تصير مرئية مبصرة بال
 فان شمس تعطى لبصر ضورا اتصل به وعلى الالوان ضورا اتصل بها فيصير البصر بال
 الذي استفاد من شمس مبصر بالفعل ويصير الالوان بذلك الضور مبصرة مرئية

ربقية حاشية صفحته ما قبل واحد وكون الاشياء المتساوية شئ واحد متساوية في نفسها وكذلك
 القول في تصديقنا بالبراهين اذ اصبحت فان اعتقاد صحته ليس يصح تعلم والا فذلك تهادي
 الى ما لا يتناهي ولا ذلك استفاد من الحسن لما ذكرناه فهو اذن والاول استفاد ان من فمض
 التي متصل بالنفس لفظية وتصل بها النفس لفظية فتصل فيها هذه الصورة لعقلية وهذا الفرض
 ما لم يكن له في ذاته هذه الصورة لعقلية لانه لم يمكن ان ينقشها في النفس الناطقة فاذا ان
 في ذاته واتي ذات فيه صورة عقلية فهي جوهر غير جسم ولا في جسم قائم بذاته فاذا ان هذا
 الفرض الذي متصل به النفس جوهر عقلي لا جسم ولا في جسم قائم بذاته يقوم للنفس ان طرفة
 مقام الضور للبصر انتهى الكلام فانتم 12 منه

بالفعل لبدان كانت مبصرة بالقوة وذلك الضوء نحو من الوجود المحسوس
 كذلك هذا العقل الذي هو بالفعل وإنما يفيد لعقل الهيولاني وجودا متمثلا ذلك
 الوجود من العقل الهيولاني متمثلا للضوء من البصر وكما ان البصر بالضوء نفسه يبصر
 الضوء الذي هو سبب البصارة ويبصر الشمس التي هي سبب الضوء بعينه ويبصر
 الاشياء التي هي كانت بالقوة مبصرة مرتبة فتصير مبصرة مرتبة بالفعل كذلك
 لعقل الهيولاني فانه بذلك الوجود لعقل العقل نفس ذلك الوجود وبه لعقل
 بالفعل الذي هو سبب فيضان ذلك النور لعقل في العقل الهيولاني وبه يصير
 المهيات التي كانت معقولة بالقوة معقولة بالفعل وبه يصير ايضا هو عقلا بالفعل
 ولهبصر بالذات ليست هذه الالوان والمهيات والاشكال القائمة بالمواد
 الخارجية اذ لا حضور للجسام المادية واعراضها عند شئ اصلا وما لا حضور له
 كيف يحضر عند قوة مدركة بل الحاضر بالذات عند الحس البصري هو صورة شئ
 للبصيرت عند الجهو فنسبة الالوان الخارجية الى صورتها الفعلية ونسبة الضوء
 الفاضل عليها من شمس كنسبة الوجود الخارجي المادي الفاضل على الصور
 الطبيعية من المبدأ المفارق ونسبة لمبصرات بالفعل الى البصر بالفعل كنسبة المعقولات
 بالفعل الى العقل بالفعل ولما كان فعل هذا العقل المفارق في العقل الهيولاني
 شبيها بالفعل الشمس في الضوء الحاصل للبصر والمبصرات سمي بالعقل الفعال فاذا
 حصل منه في القوة الناطقة متمثلا متمثلا للضوء من البصيرت سمي عن المحسوسات

اللہ ہی محفوظ فی القوۃ الخیالیہ معقولات اوائل و ثوانی و المعقولات
 الاوائل و انکانت حس و ضعف وجودا و کفنا و کفنا اقدم وجودا من قبل ان تبتنا
 با وراک الاشیا العامۃ اولاً ثم با وراک النوعیات لمحصلہ اللہ ہی کل وجود
 من اللہ ہی اعرف عندنا و اول وراک و ما ہو اکمل وجودا کان اہل عندنا
 فی اول الامر فلذا لک بما یقع الترتیب فی المعقولات فی العقول لمنفعلة اللہ ہی صارت
 بالفعل علی عکس ما علیہ الامر فی العقل الفعال فانہم و اذن فالخرج للنفس الناطقۃ
 من القوۃ الی الفعل و ساقولہ درجات الکلمات و انکانت العقل الفعال و
 قد اشغبا بحقیقات فیہ کتابنا مشاہد الانوار و لکن العقول الفعالہ انوارا لخصۃ
 من نور الانوار و ایدی عمالہ لہ سبحانہ فی ایصال الضیوض و الکلمات علی نفوس
 الاحرار فهو الرزاق للاطفال بالارزاق لصوریہ و لمعنویہ جمیعاً و ہو المطلوب اذا
 تقرر ہذا فی لطف لصفیر فی ہذہ لصورۃ الثانیۃ لا یتقید من دون غیرہ کما قررہ
 لطلبیون بل کل من لم یخرج من العقل بالملک الی العقل بالفعل و العقل المستفاد ہو
 علی صطلح الالہین طفل صغیر سوار مر علیہ سبعون سنۃ او ما زاد لما کان
 الکلام فی مراتب الدرجتین المذكورتین الفاعلتین خارجاً عما نحن فیہ من موضوع
 لبحث ہمارا انما الاقتصار علی ہذا القدر اولی فہمصر و لا تکن من الغافلین و بحمد رشید
 رب العالمین۔

تذیل

ان اللہ جعل الانسان متدرجاً فی العقل و التمییز و ما خلقہ کمال عقل من اول

الورد وفي هذه النشأة البائدة بحكمة جليلة فانه لو خلق كذلك لبعث متجرا من ربه
 الاشياء المختلفة التي لم يعهد مثلها في عالم بحسبينية فينكرها ولا حس لنفسه غضا
 عظيمة وولاويلا اذ اراه محمولا على الغيب مستلطن بانواع الاقدار والنجاسات
 محتاجا في تطهيرها ودفعها عنه الى الغير وذلك لرقه بدنه وكثرة رطوباته ثم لا يوجد
 له حج محببة جاذبة اليه من الناس ضرورة اذ نفعه في تربيته لكونه اذن معترضا
 على كثير من افعالهم لقوة عقله فيكرهون قربه ويعرضون عن هذه الشفقة واللطف
 عليه فيطول محنته ويتعسر تربيته فيسحان من اودع الحكمة في نقصها بين النقص
 في الزيادة وكل شئ اعتمد بمقدار فاعتمدوا يا اولي الابصار

بقي الكلام في تكلم عيسى عليه السلام في المهدي كما شهد به لقسم ان فضيلة
 عقدة وثيقه وشبهته قوية للنصائير انقلها العلامة الفخر الرازي
 في تفسيره كسيرة اوجب عنها جوابات لا يروي لعنيل ولا شفي لعنيل صلا
 حيث قال انكرت النصاري كلام المسيح عليه السلام في المهدي واجتوا بان كلامه
 في المهدي من اعجب الامور واغربها ولا شك ان هذه الواقعة لو وقعت لوجب
 ان يكون قوعها في حضور الجمع العظيم الذي يحصل القطع واليقين لقبولهم لان تخصيص
 مثل هذه المعجزة بالواحد والاشنين لا يجوز ومتى حدثت الواقعة لعجيبته جدا
 عند حضور الجمع العظيم فلا بد وان تتوفر الدواعي على النقل فصيروا ذلك بالفا حد
 التواتر واخفا ما يكون بالفا حد التواتر مستنوع وايضا فلو كان ذلك لكان

وذلك لا تخاربهما ممنعالان النصارى بلغوا في افراط محبة الله حيث قالوا انه
 كان الها ومن كان كذلك مستنع ان يسعي في اخفاء مناقبه وفضائله بل ربما
 يجعل الواحد الفاضل ان لو كانت هذه الواقعة موجودة لكان اولي الناس معرفة
 النصارى ولما سبقوا على انكارها علمنا انه ما كان موجودا لهسته اجاب المتكلمون
 عن هذه شبهة وقالوا ان كلام عيسى عليه السلام في المهد انما كان للدلالة على برارة
 حال مريم عليها السلام من الفاحشة وكان الحاضرون جميعا قليلين فالسامعون لذلك
 الكلام كان جميعا قليلا ولا يعبد في مثل المتواطؤ على الاخفاء وتقدر ان يذكر واذا
 الا ان اليهود كانوا يكذبونهم في ذلك وينسبونهم الى لهيت فهم ايضا قد سكتوا
 لهذه العلة فلذلك هذه الاسباب لعمى الامر مكتوما محتملا ان اخبر الله محمد
 بذلك ايضا فليس كل النصارى ينكرون ذلك فانه نقل عن جعفر بن ابى طالب
 لما قرأ على الجاشي سورة مريم قال الجاشي لا تفاوت بين واقعة عيسى وبين المذكور
 في هذا الكلام انه كلامه اقول في نظر من وجوه اما اولها فكل عيسى عليه السلام
 في المهد ان كان لبرارة امه كما هو المعقود كان فيه عرض عظيم وكانه اساسا من نسبة
 عيسى اذ لا يقبل لعقول على ادعان نبوة رجل لم يكن طاهرا في الالساب فنجيب
 ان يقع هذه المعجزة على مشهد عظيم من الناس لم يستنع انكار برارة امه من الفاحشة
 على العقل ويكون هذا برانا باهتا لليهود لمقترين على مريم ولا يحصل هذا العرض قطعا
 اذ وقع عند جماعة قليلة يمكن لهم اخفاءه وهذا بعيد في العقل تية ثم لو سلمنا فنده الحجة

القليلة ان كانوا نصارى فكيف تعقل توأطوهم على اخفا مثل هذه الفضيحة الجليدة
 والمعجزة السبيلة التي خص بها منيهم دون الانبياء وان كانوا اليهود والظاهر ان
 المفسرين على مرهم كانوا امة اليهود وجمهورهم فاليقاع تلك المعجزة الباهرة عند جماعة
 قليلة منهم يكن لهم اخفاء بحيث لا يمكن اقامة الحجة على الجمهور مما يلعون تلك المعجزة
 عند العقول وتعالى عنه شان الله سبحانه والظاهر من كلامه هو الاول وثانيا
 فكذب اليهود لا يستلزم سكوتهم والا فيلزم ان يسكتوا عن نبوة منيهم ايضا
 لان اليهود كانوا يكذبونهم فيها قطعا بكل قوة وسلطان وظلم وعدوان واذا لم
 يسكتوا عنها مع هذه الموانع فسكوتهم عن هذه المعجزة في زمان خلافتها لا يسلم اصلا
 وثالثا فالواقعة المعجزة التي بقيت مكتومة الى ستمائة سنة كيف تكون حجة
 مقابلة للنصاري اذا انكروا وادعوا اول الناس اشد هم في ضرورة نقلها واما نقل
 النجاشي فبحول اسند فلا يعتمد عليه فهذه المعجزة لم ينقل عندي الى الآن والله
 المستعان ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ثم ما يشك على الظاهر انه من يهتدى

ثم بعد تحرير هذا المقام نزلت قلعا متحيرا للجواب كحقيقتي عن هذه الشبهة اذ اتى الى من ابى الكرم
 انه ينبغي محض هذه المعجزة المسيحية في الانجيل وان كنت انسانا من ذكرها في لاني الحسن ظني بالعلامة
 الرازي ومن قبله من المتكلمين كانه ايقنت انهم قد افروغوا البجد في تحسها فيه ولو وجدوا فيه لما
 فتوا بهذه الاجوية الواهية فامرت الاخ العزيز المولوي الحاج السيد محمد علي المونمروي ببطانة
 الانجيل فاخذ يظرفيه اذا خبرني بعد يوم امة نظرا بالمقصود فيه هذه عبارة انجيل لوقا الاصحاح
 الثاني ولادة المسيح آية ١٥ ولما مضت عنهم الملائكة الى السماء قال الرجال الرعاية بعضهم

مشكلا كذلك منذ اول المهد الى آخر عمره او تكلم انا في المهد ثم سكت طويلا الى
ان حان حيسه للتكلم كما في نصيبان فان كان الاول قلزم اثم لم يطر اعلی عني
زمان المهد والطفولية و هو خلاف البراهمة والضرورة وان كان الثاني فكيف
يرجع عن العقل بالملكة الى العقل الهولاني ثم قرا ولا سيما بنى مشه الذي لم يزل
مترقيا الى اشرف منازل العقول وان كان معجزة آنية كالنطاق لشجر والمدر
بكلية التوحيد مثلا فليس لرج مزية معتدة بها على شجر والمدر وهو كما ترى الا
ان يقال ان نفوس الانبياء والائمة عليهم السلام مخالفة باهية لسائر النفوس

(بقيه حاشية صفحہ ما قبل) لبعض لنذهب الآن الى بيت لحم وننظر في الامم الواقع الذي اعلنا ان
انجاء امسرين و جد امريم ويوسف و طفل مضعبان في المذود فلما راوه اخبروا بالكلام الذي قيل
لهم عن هذا الصبي وكل الذين سمعوا تعجبوا فما قيل لهم من الرعاة و اما مريم فكانت تحفظ جميع هذا
الكلام متفكرة به في قلبها ٢٠ ثم رجع الرعاة وهم يجردون الشد ويسجدون على كل ما سمعوه راوه
كما قيل لهم الاصحاح الاول منه (٤٣) وفي الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم وبارك الله
فوق الخوف على كل حيسه انهم وتحدث بهذه الامور جميعها في كل اجيال اليهود و (٤٤) فاد
وعها جميع السامعين في قلوبهم قائلين اترى ما ذا يكون هذا الصبي وكانت يد الرب
مع استنارة الفطنة من طبع بيروت سنة ١٢٤٠ وقد ترجم من اللغة اليونانية واذن ظهر ان
الخبر الفرقاني صدق مطابق للاخبار وان صاحب هذه شبهة كان جاهلا عن الاخبار
ولكن الاسف كل الاسف ان الشكراني جهل هذا كما نوا جماعة منهم هذا الضمير والعلامة
الرازي وجيل من المهتمة الاسلامية قبله والله الموفق فانتم ١٢ منه

فلا يقاس عليهم باعلى غيرهم من الاحوال فهم عقلاء علماء من مبادى النشأة الناصية
 فلا ير عليهم مرتبة لعقل البيولاني كما على غيرهم يدل عليه الاختصار السليم في آثارهم
 واجبارهم وافعالهم واحوالهم لمن كتحل عين بصيرة بانوار الحقائق وارتفع نظره عن
 عالم الطباع والغواصق قال مولانا المعنوي في المشنوي

كارپاكان راقيس ازخودگير گرچه باشد درنوشتن شير
 وباجله فارزاقم الصوريه ولبعضيه خصوصاً كنفوسهم حينما كانوا اطفالا صغارا ربا
 كانت مخالفة لارزاق سائر النفوس لان الرزاق الحق يوزق كل نفس بما يشاكله من
 الارزاق فلا يوزق لبقدره وغم طيبات الارزاق الانسانية ولا بالعكس والا فلا
 يكون حكما وح فالاعجاز المسيحي لم يكن الاظهار كنه وتعلقه عند كنهه والافله قدرة على
 الكلام وعقل فائق وتعلق قوى من البدو الى النهاية ومن الله الهداية.

قوله عليه السلام

يارزق

لقد تشتت آراء المتكلمة في مسألة الرزق فشير الى محصل اقوالهم معاير عليها
 وما هو التحقيق عندنا في مراد المرصد الاول لغتة لمشكلة لضعف عقولهم
 آراءهم في تحديد الرزق فليس يجمع شئ من تعاريفهم شرط الاطراود والانعكاس لا يخلو

شی منہا عن شی من الایراد والفساد فمنہا ما ساقہ اللہ لے حیوان مما ینتفع بہ فیہ
 فیہ رزق الانسان وایحیوان من الماکول والملبوس وینخرج ما لم ینتفع بہ وان کان
 السوق للانتفاع لانه یقال فین ملک شیئا ویکمن من الانتفاع بہ ولم ینتفع بہ ان
 ذالک لم یصر رزقا لفعلی ہذا یصح ان کل احد یتوفی رزقہ ولا یأکل احد رزق غیرہ
 ولا غیر رزقہ اعترض علیہ بانہ یلزم ان یکون الحرام رزقا لہ اذا ینتفع بہ اول
 فی ان الاطلاقات العرفیۃ لا تقتضی بہا الحقائق العقلیۃ وقال فی عباد الاسلام
 اقول ینحلف ہذا التفسیر قولہ تعالیٰ ولو بسط اللہ الرزق لعبادہ لبغوا فی الارض
 ولکن نازل بقدر ما یشاء وقولہ فی السماء رزقکم وما توعدون قولہ واللہ رزق من
 یشاء بغیر حساب قولہ وکاین من دابة لا تحمل رزقہا اللہ رزقہا وایاکم فانه لا یمکن
 انزال ما ینتفع بہ حیوان بالفعل من السماء وکونه فی السماء وکونه محمولاً علی الدابة
 ونحو ذالک واما قولہم کل احد یتوفی رزقہ ولا یأکل احد رزق غیرہ فلیس
 مما یرہن علیہ بہ دلیل عقلی ولتقل انتم کلامہ قول یمکن اجواب عنہ اولاً ان
 قولہ تعالیٰ و فی السماء رزقکم فبان لمعنی اسباب رزقکم کما فی الصافی الاول
 من السماء السحاب بالرزق بطرفانہ سبب الاقوات کما فی بعض التفسیرات فلا
 استبعاد فی کون الرزق فی السماء واما قولہ تع وکاین من دابة لا تحمل رزقہا ہذا
 فی التفسیر لکسیر قیل لا تحمل لضعفہا وقیل ہی کالتقل والبرعوث والدود وغیرہا
 وقیل لا تدخر اللہ رزقہا وایاکم بطریق القیاس لے لا شک فی ان رزقہا لیس

الا بالله فكذا انك يزركم فتوكلوا فان قال قائل ان الله لا يرزق الدواب بل
 النبات في الصحراء بسبب الحيوان سمي ليسه ويرعى فنقول الدليل عليه من
 ثلثة اوجه نظر الى الرزق والى المرزوق والى مجموع الرزق والمرزوق اما بالنظر
 الى الرزق فلان الله لو لم يخلق النسببات لم يكن للحيوان رزق واما بالنظر
 الى المرزوق فلان الاعتداء ليس بمجر والاشتباع بل لا بد من تشبيه بالاعضاء
 حتى يصير اشيش عظاما وكما وشما وما ذاك لا بحمد الله حيث خلق فيه جاذبة وما سكة
 وما ضمة ودافعة وغيرها من القوى وبعض فتدرة الله واراوته فهو الذي يرزقها
 واما بالنظر الى المرزوق والرزق فلان الله لو لم يهد للحيوان الى الغذاء ليعرفه
 من الشئ ما كان يحصل له اعتداء الا ترى ان من الحيوان ما لا يعرف نوعا من
 انواع الغذاء حتى يوضع في فمه بالشفة فيذوق فياكله بعد ذلك فان قائل
 كيف يصح قياس الانسان على الحيوان فيما يوجب التوكل والحيوان رزقه لا يتغير
 اليه اذا اكل منه اليوم شيئا وترك لفتينه يجدها عند اليه حديدا والانسان
 ان لم يأخذ اليوم لا يتقى له غذاء شئ وايضا حاجات الانسان كمشيرة فانه يحتاج
 الى اجناس اللباس و انواع الاطعمة ولا كذلك الحيوان وايضا قوت الحيوان
 مهيا وقوت الانسان يحتاج الى تكلفت كالزرع والحصا وولطمن والبختر فالعلم
 يجمعه قبل الحاجة ما كان يجدها وقت الحاجة فنقول نحن لا نقول ان الجمع يفتح
 في التوكل بل قد يكون الزرع الحاصد متوكلا والركع الساجد غير متوكل لان

من يزرع يكون اعتماده على الله واعتقاده في الله انه ان كان يريد رزق من غير
 نزع وان كان يريد لا يزرع من ذلك الرزق فيعمل وقلبه مع الله هو متوكل حق
 التوكل ومن يصلي وقلبه مع ما في يد زيد وعمر وهو غير متوكل واما قوله حاجات
 الانسان كثيرة فنقول مكاسبه ايضا كثيرة فانه يكتب بيده كالحياطة والنجار و
 برجله كالساعي وغيره وحبسه كالناطور ولسانه كالخاوي والمناوي ولفمه كالمهندس
 والتاجر وبعده كالطبيب لفضله وقوة جسمه كالعمال والعمال والحيوان لا مكاسب
 له فالرغيف الذي يحتاج اليه الانسان غذاؤه بعد تعب عيانه لا يزرعه الشجر
 هذه المكاسب فهو ادنى بالتوكل وايضا خلق الانسان بحيث ياتيه الرزق ويشا
 فان الله ملك الانسان عمار الدنيا وجعلها بحيث تدخل في ملكه شأما ان حتى ان
 شأما الا لعوام وثمار الاشجار تدخل في الملك ان لم يروه مالك النعم والشجر وان ما
 قرن فتمثل له قرن خسره قهر اشوا ام ابوا وليس كذلك حال الحيوان اصلا فان
 الحيوان ان لم يات الرزق فاذا ان الانسان لو توكل كان اقرب الى العقل من توكل
 الحيوان انتهى كلامه وانما نقلناه تماما مع حصول الخسرس بجملة منه لكونه مشتقاً على
 فوائد حكمية في الرزق وباجل قوله لا يمكن كون الرزق محمولا على الدابة ليس بشيء
 لان المراد لا تحمل سباب زرقها ما يصير بعد الاعتذار غذاها بالفعل وكذا قوله لا
 تدخر زرقها فان اوجار الرزق شي غير الرزق نفسه ولا يستحاله فيه وكذا قوله
 والله يزرع من يشاء بغير حساب فان المراد به على ما في بعض التفسير الثواب العظيم

لا ياتيه رزق

في الأخرى فلا علاقة له اذن بالرزق الحيواني الذي جرى فيه الكلام حتى يتجه
عليه هذا الايراد ثم لم لا يجوز ان يكون المراد به بغير حساب كما في قوله تعالى يرزقه
من حيث لا يحتسب اما قوله نعم ولو بسط الله الرزق الآية فالرزق هنا بمعنى الثمن
فانه قد يطلق عليه يدل عليه عبارة التفسير الصافي لبغواني الارض لتكبر واوافسوا
بطرا الغني قال الصادق عليه السلام لو فعل لغسلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم
الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم اغنيا لبغوا الى الله الفظه وهذا لا ينافي كون
بمعنى ما يتفجع به الحيوان ما لفعل كما لا يخفى وكذا وقع في القاموس الرزق بالسر
ما يتفجع به كالمرزق ولطهر انتهى وهذا يويد ما تلوناه عليك فانهم وثانينا فنقول بعد
دليل العقل ونقل على قولهم بان كل احد يستوفي رزقه ولا ياكل رزق غيره بل
على غفلة عظيمة من عن العلوم العقليته والنقلية والافتقار البرهان لعقل
والدليل نقل على هذه المسألة اذا اخذ الرزق بهذا المعنى الذي نبي عليه هذا الكلام
اما برهان العقل فانه تعالى يعلم ذاته وما يوجب انه على ترتيب الاقدم فالأقدم
وبكذا الى اولى المراتب فهو قد عقل جميع الموجودات من جهة عقله لذاته لان عقله
لذاته علمه تعقل ما يقتضيه ذاته وان كان بالقصد الثاني وكل ما يعقله لا بد وان
يوجد لان علمه علم فعلى الاجل كون علمه عين ذاته فقد ترتب وجود جميع الموجودات
عن علمه بذاته وبما يوجب ذاته من المبدعات والكائنات لان الله علمه وحوال

هـ اشارة الى ان يجوز كون الرزق مشتركا او يكون اطلاقه على بدين آيين بالمجاز ولا يضير فيه ١٢ منه

من ذاته فكما ان تعقله لذاته لا يجوز ان تغير فكذا الك تعقله لكل ما يترتب عن ذاته
 فكل بالعقل وجوده عن ذاته وعن عقله لذاته لا يجوز ان يغير بل يجب وجود كل ذلك
 على الوجه الذي عقله ووجود النوع الحيوانات وبقائها متعقل له تعالى بلا شك
 فيه ولا خلاف لاحد من العقلاء خصوصا وجود النوع الانساني وبقائه وكذا سائر
 الانواع الحيوانية المتوالية ولما كان وجود النوع انما يبقى مستحفظا اذا لم يكن له احد
 من اعداءه لديمومية الشخصية يتعاقبها بشخاصه بل يوع كل شخص من اهل كماله
 الذي يمكن ان يولد شخصا آخر مثله وبلوغه الى ذلك الكمال لا يمكن الا بمقارنه
 مدة يصل فيها اليه ببقاء تلك المدة لا يمكن الا بما به قوام حيوة البدن من الرطوبة
 الغريزية التي هي ابداني التحلل والذوبان والنقصان بواسطة استيلاد البحارات
 الداخلية والخارجية عليها فحيتاج في تحللها وذوبانها ونقصانها كل لحظة الى
 البديل وهو الرزق لصورى قوام الحيوة البدنية بالرزق ولما تقرر ان تعالی
 يعقل وجود كل من ذاته وينال سبابها وعللها من ذاته ووجود ما يعقل من
 ذاته واجب ويعقل بقاء النوع الانساني بقاء الاشخاص وتنا سلب بقاء كل شخص
 مدة بما به قوام حيواته وهو الرزق والرزق انما يكون من النباتات والحيوان كالخبز
 واللحم والفواكه والحلاوى فوجب ان يكون الرزق مضمونا بتقدير الروف الرحيم
 ولذا الك قال وفي السماء رزقكم وما توعدون فوف السواء والارض انما يحل مثل ما
 انكم تنطقون فوجب ان يكون الرزق حلا لا كان شرعا او حرا ما كرزق سائر الدواب

فوجب وجود النوع وبقائه

واجباً من قبل الله وجوباً عقلياً كما قال ما من وابتة الا على الله رزقها واذن طهران
كل احد ينال رزقه لازق غيره والا فيلزم تطرق الخلل والفساد والغلط في العناية
الالكسبية والنظام الكوني وهو محال وسيجيئ لهذا مزيد الايضاح ان شاء الله تعالى واما
وسيل النقل فاحديث الذي نقله من الكافي عن النبي ان روح القدس نفث في
روعي انه لا يموت نفس حتى يتكامل رزقها فاعجب كيف لا يتعقل الحديث الذي نقله
بعد سطرين ويكره ويل النقل واذن فقد تلخص ان الواجب عاقل لذاته وهو يستلزم
علمه بجهولاته ومنها علمه بالنبوع الحيواني والانساني واذا كان علمه فعلياً وهو
علمه لوجود كل نفس في فرد منه وكما انه علمه لوجوده فكذلك علمه بتفاره ولا يمكن تفاره
الا بايراد ما يتجمل من رطوبة الاصلية وحرارة العزوية بالبطعومات والمشروبات كما
تقرر في الطبيعى والطلب في هذا هو المراد بالرزق في كلام هذا القائل فهدى الرزق مما لا بد ان
يستوفيه كل احد بما يختص به لا ياكل رزق غيره صلاً وهذا البرهان مكفي لمن عرف
وانصف ويؤيده حديث الكافي باصح لفظ فتبصر وقل الحق ولا تخف

ومنها الرزق كل شئ يوكل او يستعمل واورده عليه بان الله امرنا

بالانفاق مما رزقنا في قوله وما رزقناهم نيفقون فلو كان الرزق هو الذي يوكل
لما امكن انفاقه ومنها الرزق هو ما يملك واعترض عليه بقوله اللهم ارزقني ولدك
وزوجه صالحاً وعقلاً عايشاً به وليست هذه الاشياء مملوكة له وايضاً لهيئة يكون لها
رزق ولا يكون مملوكاً له وقالت المعتزلة الرزق تمكين الحيوان من الانتفاع بالشيء

ولا يمكن لاحد المنع منه واخر جوا الحرام بهذا القيد كما هو مذاهبهم وسياتيك بيانه وايد
 عليه في المرصد الثاني ان شاء الله وباعجله هذه بنده من مشاغباتهم ومن رابحة
 الاطلاع على تشويشات المبكدة وبها يتم وكما كانتهم خمسة فاتهم في تعريفات الرزق
 فليرجع الى شرح المقاصد وليتظرفيه نظر نقد وتحقيق لا تظن تقليد وتصديق والا
 فمن الواضح ان التفارقي علامة الاشاعة وقد وتم ليس همه الا تقليد مذاهبهم
 تشييد مسالكهم الا ماشاء فرأنا الاعراض عن تمام تلك المشتريات رؤا والاقتصار
 على الايام اولى المرصد الثاني اختلفت كلمة المبكدة في ان الحرام رزق ام
 لا فدهبت مشكلة الامامية والمعتزلة الى انه ليس برزق والاشاعة الى انه
 رزق استدل الفرق الاولى على مطلوبهم بوجوده الاولى قوله تعالى مدح الله
 العباد على الاتفاق مما رزقهم فلو كان الحرام رزقا لوجب ان يستحقوا المدح اذا اتفقوا
 من الحرام وذلك باطل بالاتفاق الثاني لو كان الحرام رزقا لجاز ان ينفق الغائب
 منه لقوله وانفقوا مما رزقناكم وجمع المسلمون على انه لا يجوز للغائب ان ينفق مما
 اخذ بل يجب عليه رده فدل على ان الحرام لا يكون رزقا والله تعالى قال قل انتم
 ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون
 فبين ان من حرم رزق الله فهو مفتر على الله فثبت ان الحرام لا يكون رزقا والرابع
 خبر رواه ابو الحسين في كتاب الغر بانساده عن صفوان بن امية قال كنا عند رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاره عمرو بن قره فقال يا رسول الله ان الله كتب على ربي

فلا اراني اذوق الامن وني كعني فانون لي في العنا من غير قاحشة فتال
 عليه سلام لا اذن لك لا كرامته ولا نعمته كذمت اي عدو الله لقد رزقك الله رزقا
 طيبا فاخرت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما اهل الله لك من حلاله اما انك
 لو قلت بعد هذه المقالة شيئا ضربت با وجبعا قول من غريب لا غلاط ههنا
 ان الفاضل العلامة صاحب عماد الاسلام قد نسب الى المعتزلة انهم استدلوا على
 مطلوبهم بحديث الكافي هذا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
 رسول الله في حجة الوداع الا ان الروح الامين نقشت في روعي انه لا يموت النفس
 حتى يسئل رزقا فاتقوا الله واجملوا في الطلب لا يحلنكم شئ من الرزق ان تطلبوه
 من معصية الله فان الله قسم الرزاقه بين خلقه حلالا ولم يقسمه حراما فمن اتقى الله
 وصبر اياه رزقه من حله ومن هتك حجاب ستر الله فاخذه من غير حله قص به من
 رزقه الحلال وحسب عليه انتهى وليس عند المعتزلة وزن لاحاديث الكافي التي تكو
 بها في اثبات ندهم وانما اعتمدتهم في الحديث وفروع الفقه على مسلك اهل
 السنة والجماعة الخامس ان الله منع المكلف من الانتفاع بالحرام وامر غيره بمنع
 الانتفاع به ومن منع من اخذ شئ والانتفاع به لا يقال انه رزقهم اياه الا ترى انه
 لا يقال ان سلطان قد رزق جبذه مالا قد منعهم من اخذه وانما يقال انه رزقهم
 ما كنهم من اخذه ولا يمنعهم منه ولا امر يمنعهم منه واجابت الاشاعره عن التمسك
 بالآيات بانه وان كان الكل من الله لكنه كما يقال يا خالق المحدثات وعرش